مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس – المجلد الأول
يوليو 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة

محمد أحمد الحراحشة [1] - عبدالله محمد الخطيب [2]

1 الأستاذ المشارك في الادارة العامة - كلية إدارة الاعمال - جامعة آل البيت – الأردن

2 كلية القدس – عمان - الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مدى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، أكثر من استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على تزويد الطلبة بالمعرفة النظرية والتلقين.تم استخدام استبانة قام الباحثان بتوزيعها على عينة الدراسة البالغة (67) فرداً ، وكانت أهم النتائج مايلي:1-كان استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية بشكل عام مرتفعا ، ماعدا قبعة التفكير السوداء التي جاءت بمستوى متدن.2-بينت نتيجة الدراسة أنّ تحسين الأداء في جامعة العلوم التطبيقية بشكل عام كان بمستوى مرتفع.
3-كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست(القبعة البيضاء، القبعة الحمراء، القبعة السوداء، القبعة الصفراء، القبعة الخضراء، القبعة الزرقاء) في التعليم على تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس، باستثناء القبعة الصفراء التي كان لاستخدامهاأثر مرتفع على تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس.4- ودلت النتائج كذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية). كما جاءت الدراسة بتوصيات من شأنها تسليط الضوء على الطرق الحديثة في التعليم والتفكير الإبداعي والناقد للطلبة بدلاً من الحفظ والتلقين..

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات قبعات التفكير الست، أداء أعضاء هيئة التدريس.

1-1 مقدمة:

لقد ترتب على التقدم التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم المعاصر طلب متزايد على تعزيز مستويات التعليم وجودته. فالتكنولوجيا الحديثة تستدعي انخراط الطلبة في تنظيم معارفهم الذاتية لتحقيق مستوى متميز في العملية التعليمية. وتسعى الجودة في مجال التعليم إلى إعداد أجيال من الطلبة يتمتعون بمهارات معينة تجعلهم قادرين على مواكبة الثورة التكنولوجية المتسارعة وغزارة المعلومات، وما تبع ذلك من عمليات التغيير المستمرة والتقدم التقني الهائل، بحيث لا ينحصر دور الطلبة في تلقي المعرفة والإصغاء، وإنما يتجاوز ذلك إلى عملية التفكير وحل المشكلات والتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات والاستفادة منها لتخريج أجيال قادرة على ممارسة أدوارها بصورة أفضل في خدمة المجتمع. كما تعني الجودة تطوير قدرة المؤسسة الأكاديمية لتقديم خدمة بمستوى متميز تستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها (الطلبة، أولياء الامور، أصحاب العمل، المجتمع، وغيرهم)، وبالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، وبما يحقق الرضا والسعادة لديهم، ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفاً لتقييم المخرجات، والتحقق من صفة التميز فيها. [1]

وقد أصبحت جودة التعليم محط اهتمام مؤسسات التعليم العالي عالمياً وعربياً حيث شكلت محوراً أساسياً لأعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات واللقاءات. وتكثفت الضغوط مع مطلع الألفية الثالثة لتبني آليات تطبيق إدارة الجودة الشاملة، منها ضغوط داخلية وأخرى خارجية ارتبطت بالتطورات الاقتصادية، ومتطلبات أسواق العمل، وتوصيات المجالس المهنية العالمية، ومنظمات التعليم العالي الدولية. كما أن بروز ظاهرة العولمة أكسب موضوع الجودة أهمية متزايدة في سياق التعليم العالي ومضامينه. [2]

وللأسباب المذكورة مجتمعة فقد أصبح من المحتم تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي والناقد ليتمكنوا من الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لتطوير الأساليب العلمية لفهم تلك المعلومات والاستفادة منها.

ولعل من أهم الأساليب العملية لتطوير مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد "استراتيجية قبعات التفكير الست" التي قام بتطويرها ادوارد دي بونو عام 1994،[3] والتي يرى الباحثان أنّ على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات استخدامها في العملية التعليمية لتعزيز وتطوير عملية التفكير البناء في مواجهة المشكلات المختلفة والوصول إلى الحلول الناجعة لها، وتعزيز ثقافة التفكير الناقد والاعتماد على العصف الفكري الجماعي وعمل الفريق، و سيتم التعرض لاستراتيجية قبعات التفكير الست، بشيء من التفصيل، في الإطار النظري من هذه الدراسة.

1-2 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة، من وجهة نظر الباحثين، في اعتماد العملية التعليمية في الجامعات الأردنية، ومنها جامعة العلوم التطبيقية الخاصة_في الغالب _ ، على العملية التقليدية والتلقين بدلا من الإبداع والتحليل وتفعيل دور الطلبة في اختيار الحلول الملائمة للمشكلات المختلفة، وتعزيز عملية الإبداع والتجديد لديهم، و يرى الباحثان أنّ من أهم الوسائل الفعالة لتحقيق ذلك هو تركيز اهتمام أعضاء هيئة التدريس على استخدام "استراتيجيات قبعات التفكير الست" لأهميتها حيث أصبحت "استراتيجيات قبعات التفكير الست" من الطرائق المعاصرة الفعالة التي تعنى بتعليم التفكير، وخاصة التفكير المتوازي والمنظم، وبذلك فإنّ مشكلة هذه الدراسة تتمثل في تعزيز الاهتمام بهذه الطريقة في العملية التعليمية، بما يحقق تحولاً إيجابياً في تحسين جودة التعليم. ومن خلال ما سبق يمكن طرح السؤالين التاليين للإجابة عليهما من خلال هذه الدراسة:

السؤال الأول : ما مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة؟

السؤال الثاني: ماعلاقة استراتيجيات القبعات الست بجودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة؟.

3-1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار مدى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، أكثر من استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على تزويد الطلبة بالمعرفة النظرية والتلقين، وذلك من خلال اختبار العلاقة بين استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة أداء أعضاء هيئة التدريس، وبيان إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية).

وذلك لأهمية اعتماد هذه الاستراتيجيات في العملية التعليمية، حيث تساعد هذه الاستراتيجيات الطلبة على المشاركة الشخصية في إنتاج المعرفة التي تمكنهم من تطوير مهاراتهم، كمهارة الإبداع، التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ

القرارات، ونحو ذلك. كما يتطلع الباحثان إلى أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أساليب التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

4-1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من مناقشتها وتحليلها للجوانب التالية:

1. بيان أهمية نشر ثقافة التفكير الابتكاري والناقد لدى طلبة الجامعات، الذين سيشكلون رأس المال الفكري(Intellectual Capital) للمؤسسات المعاصرة في ظل البيئة التنافسية، وعصر المعلوماتية، من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في العملية التعليمية.
2. تسليط الضوء على دور عضو هيئة التدريس في تطوير مخرجات التعليم، من خلال تعزيز مهارات الطلبة في التفكير المنظم، وتزويدهم بالاستراتيجيات الضرورية لهذه الغاية.
3. التعرف على العلاقة بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وتطوير العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي.

5-1 فرضيات الدراسة:

بغية التصدي للتساؤلات المطروحة في مشكلة الدراسة فقد تبنى هذاالبحث الفرضيتين الأساسيتين الآتيتين:

الفرضية الاولى: هناك علاقة ارتباط معنوية بين استراتيجيات القبعات الست(القبعة البيضاء، القبعة الحمراء، القبعة السوداء، القبعة الصفراء، القبعة الخضراء، القبعة الزرقاء) بدلالة متغيراتها وبجودة أداء عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

ويتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية هي:

الفرضية الفرعية الأولى:

هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة وبين "بعد السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس".

الفرضية الفرعية الثانية:

هناك علاقة ارتباط معنوية بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة في التعليم وبين "بعد معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها".

الفرضية الفرعية الثالثة:

هناك علاقة معنوية بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة في التعليم وبين "بعد التداخلات التربوية في العملية التعليمية".

الفرضية الرئيسة الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية).

6-1 حدود الدراسة:

تتضمن حدود هذه الدراسة مايلي:

1. الحدود الزمانية: وهي الفترة التي اجريت فيها الدراسة وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس مكونة من (67) مفردة خلال الفترة من 2016/6/1 ولغاية 2016/7/20.

2. حدود مكانية: وهي جامعة العلوم التطبيقية الخاصة في عمان.
3. حدود بشرية: وهم أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة العلوم التطبيقية خلال الفترة المبينة باعلاه.

2- مواد البحث وطرائقه:

تضمّن هذا الجزء وصفا للإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والتي تمثلت في وصف مجتمع الدراسة الذي سُحبت منه العينة، والطريقة التي اختيرت بها، وكذلك وصف أداة الدراسة، والإجراءات التي اتّبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على أفراد العينة، ووصف طريقة جمع البيانات وأسلوب التصحيح، فضلاً عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت، وذلك على النحو الآتي:

2-1 منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بمستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة".

2-2 مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، من حملة درجة الدكتوراة، ودرجة الماجستير العاملين في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة المثبتين بالخدمة الدائمة، والذين يعملون بعقود، والبالغ تعدادهم (280) عضواً، وذلك اعتماداً على القيود الرسمية لدى الجامعة للعام 2016، حيث تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس تعدادها (80) عضواً تم توزيع الاستبانات عليهم جميعا. وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (72)، استبعد منها (5) استبانات لنقص البيانات فيها ولعدم صلاحيتها للتحليل، وبلغ مجموع الاستبانات التي خضعت للتحليل (67) استبانة، أي ما يعادل (23.9%)من مجتمع الدراسة وهي نسبة مقبولة لأغراض التحليل. وقد قام الباحثان بتوزيعها باليد واسترجاعها بعد تعبئتها، والجدول (1) الآتي يوضح التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة.

جدول (1) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	54	80.6
أنثى	13	19.4
المجموع الكلي	67	100.0
الحالة الاجتماعية		
أعزب	8	11.9
متزوج	59	88.1
المجموع الكلي	67	100.0
العمر		
30 سنة فأقل	6	9.0
39-31 سنة	12	17.9
49-40 سنة	25	37.3
50 سنة فأكثر	24	35.8

المجموع الكلي	67	100.0
الدرجة العلمية		
أستاذ	5	7.5
أستاذ مشارك	17	25.4
أستاذ مساعد	30	44.8
مدرس	15	22.4
المجموع الكلي	67	100.0
الخبرة العملية		
5 سنوات فأقل	17	25.4
6-10 سنوات	20	29.9
11- 15 سنة	8	11.9
16 سنة فأكثر	22	32.8
المجموع الكلي	67	100.0

3-2 أداة الدراسة:

تبلورت أداة الدراسة نتيجة اطلاع الباحثين على العديد من المصادر الجاهزة، العربية والأجنبية، وكذلك على الدراسات السابقة المتعلقة بنفس الموضوع. وفي ضوء ذلك قام الباحثان باستخدام الاستبانة المطورة من قبل السماك[4] بعد عرضها على عدد من المحكّمين وإجراء بعض التعديلات عليها وفيما يلي توضيحاً لأجزاء الاستبانة:

الجزء الأول: ويبين المعلومات الشخصية الضرورية عن المستجيبين (أفراد عينة الدراسة).

الجزء الثاني: وعدد فقراته (17) فقرة، ويتعلق بالكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست، (الفقرات من1-4 القبعة البيضاء، من 5-7 القبعة الحمراء، من 8-10 القبعة السوداء، الفقرتين 11،12 القبعة الصفراء، الفقرتين، 13،14 القبعة الخضراء، والفقرات15-17 القبعة الزرقاء). ويطلب الإجابة عنها بوضع إشارة(X) مقابل رقم الإجابة المناسبة وحسب درجة مطابقة الفقرة لرأي المستجيب، والتي تتراوح من 1-5 لكل فقرة.

الجزء الثالث: وعدد فقراته (15) فقرة ويكشف هذا الجزء عن مستوى الأبعاد المتعلقة بتحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس. حيث تمثل الفقرات18-22 بعد السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، الفقرات 23-27 بعد معرفة المحتوى العلمي للمساقات، والفقرات 28-32 بعد التداخلات التربوية في العملية التعليمية). الملحق (1) يبين استبانة الدراسة.

4-2 صدق أداة الدراسة:

قام الباحثان بعرض استبانة الدراسة على تسعة محكمين من هيئة التدريس المختصين، بقصد تحكيمها والتأكد من صدق محتوى فقراتها، وقد وافق المحكمون عليها بعد إبداء ملاحظات طفيفة تم أخذها بالحسبان، كون الاستبانة محكمة من قبل المستخدمين الأصليين لها.

5-2 ثبات أداة الدراسة:

كما قام الباحثان بإجراء دراسة أولية اختبارية للاستبانة، حيث تم عرضها على عينة عشوائية مكونة من (12) فرداً من مجتمع الدراسة، للتأكد من مدى فهم المبحوثين لفقرات الاستبانة ووضوح مدلولاتها، وقد أبدى المبحوثون

تفهمهم لها وتفاعلهم معها. وجرى استخراج معامل الثبات، طبقاً لكرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) : قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة

اسم المتغيروالبعد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
البعد المستقل الكلي (استراتيجيات قبعات التفكير الست)	8925.0
المتغير الكلي التابع(جودة التعليم)	9053.0
الكلي للاستبانة (المتغيرات والأبعاد والفقرات)	0.8989

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مرتفعة حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات الأداة (0.8989) وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

6-2 مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5-1) / 3 = 4 / 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5

7-2 المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استخدام اختبار الانحدار المتعدد.
- استخدام اختبار التباين المتعدد المشترك غير المتفاعل MANOVA.

3- الإطار النظري والدراسات السابقة:

3-1 الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري لهذه الدراسة استعراض مفهوم التفكير وأهميته، واستراتيجيات قبعات التفكير الست، بالإضافة إلى جودة التعليم الجامعي ودور أعضاء هيئة التدريس في تطوير عملية التفكير لدى الطلبة في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة وتشجيعها مما يعزز جودة التعليم في الجامعة ويكسبها ميزة تنافسية بين مثيلاتها من الجامعات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

3-1-1 مفهوم التفكير:

إنّ التفكير بمعناه المجرد هو إعمال العقل أو تشغيله في أمر ما، وهو أهم ما يميز الجنس البشري. وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي للإنسان، ويعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وهذا السلوك ناتج عن تركيب الدماغ لدى الإنسان وتعقده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان. واستطاع الإنسان من خلاله أن يتميز عن الحيوان بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه. فالتفكير في مجمله نشاط ذهني داخلي، يحدث لمواجهة المواقف والمشكلات، ويمثل ركناً هاماً من أركان الذكاء، وإنّ اختبارات الذكاء تقيس هذا النشاط العقلي بقياس نتائجه.[5]

لقد تباينت وجهات نظر العلماء و الباحثين حول تعريف التفكير بسبب اختلافات الأسس والاتجاهات الفلسفية والنظرية لديهم، وإنّ لكل باحث أسلوبه في ذلك معتمداً على ثقافته وخبراته ونشأته والاتجاهات الفلسفية التي يؤمن بها. وستتعرض هذه الدراسة لبعض هذه التعريفات التي من أبرزها:

تعريف باربرا بريسن: "التفكير عملية معرفية معقدة بسبب اكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد معرفة ما". كما يرى ماير أنّ التفكير قد يحدث عندما يواجه الفرد مشكلة ويحتاج إلى قرار وحل.[6] ويعرفه دي بونو بأنه: اكتشاف قدر ما من الخبرة من أجل الوصول إلى الهدف. وقد يكون ذلك الهدف الفهم أو اتخاذ قرار أو التخطيط أو حل المشكلات، أو الحكم على شيء ما، وأنه المهارة العقلية التي يمارس فيها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة.[7]

ويتضح مما سبق أن التفكير عملية تتصف بما يلي:

- تحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي، ويستدل عليها من السلوك الظاهر.
- تشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام المعرفي.
- تؤدي إلى السلوك الذي يحل مشكلة ما أو ما هو موجه نحو الحل.[8]

ويرى فيشر أنّ الافتراض الأساسي لتعليم مهارات التفكير في العملية التربوية هو أنّ جودة حياتنا المعاصرة تزدهر وتتطور من خلال تعليم الطلبة كيف يفكرون.[9] كما أن أسلوب حشو عقول الطلبة بالمعلومات لم يعد مفيداً في الحياة المعاصرة،

كما لم يعد مناسباً لتحقيق جودة التعليم، لانّ الأهم هو تعليم الطلبة كيف يستخدمون ويوظفون معلوماتهم بطرق مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والتقدم. وكذلك أن نعلّمهم ما يريدون أن يتعلموا، وليس ما يفرض عليهم. بل يتم تعليمهم كيف يفكرون في حل المشكلات التي تواجههم لا أن يتعلموا حلولاً جاهزةً للمواقف والمشكلات، لأنّ من يتعلم الحلول الجاهزة سيجد صعوبة في حل المشكلات المتزايدة في عصر التنكنولوجيا وتقدمها المتسارع.[10]

3-1-2 استراتيجيات قبعات التفكير الست:

إنّ مفهوم قبعات التفكير الست يعود إلى الطبيب وعالم النفس البريطاني من أصل مالطي "ادوارد دي بونو Edward de Bono". ففي عام 1994 قدم دي بونو مفهوم قبعات التفكير الست كأداة لمهارات التفكير لتسمح للمفكرين بتبسيط عملية التفكير من خلال التعامل مع الموضوعات على التوالي والتحول في طريقة التفكير. وتعتبر طريقة القبعات الست أسلوبا بارزا من أساليب التفكير المتوازي. ويعتبر دي بونو من أبرز العلماء الذين تركوا أثرا بارزا في مجال أساليب التفكير على مر التاريخ، ويعتبر من أفضل المفكرين المعروفين على مستوى العالم.

يحمل دي بونو درجة الدكتوراه في الفلسفة في الطب. ودرجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة كامبردج والماجستير من جامعة مالطا.

وبحكم خلفيته الطبية الرائدة في مجال "تقنيات العقل"، يظهر دي بونو كيف تشكل الشبكات العصبية في الدماغ أنماطا غير متماثلة يستخدمها العقل ليصبح نسقا ذاتي التنظيم لشبكة معلومات عصبية معتمدا على اختلاف كيميائيات الدماغ مع اختلاف أنماط التفكير الستة الأساسية لدى الإنسان، والمتمثلة بالتفكير المنطقي والعاطفي والسلبي والإيجابي والإبداعي والتحكم، فكيميائيات الدماغ في حالة التفكير المنطقي تختلف عنها في حالة التفكير الإيجابي، موضحا انفصال كل نسق تفكيري عن الآخر.

وبعد تطبيق بحثه على دراسة التفكير البشري والإبداع، توصل دي بونو إلى نموذج "قبعات التفكير الست" كمنهجية للتفكير المتوازي، والقبعات الست ليست قبعات حقيقية وإنما ترمز إلى ستة أدوار مختلفة من التفكير لأنّ القبعة أقرب إلى الرأس، وليس المقصود منها لبس قبعات حقيقية، وإنّما استخدام طريقة معينة في التفكير في وقت معين، ثم الانتقال بعدها إلى طريقة أخرى وهكذا.[11]

فاستخدام نمط من أنماط التفكير يرمز له من خلال ارتداء قبعة من القبعات الست التي تتميز بتسهيل التحول بين مسارات فكرية متعددة حول موضوع ما، والتفكير بطرق مختلفة في جميع المواقف التطبيقية تماما كسهولة وضع القبعات وخلعها، متحكمين ومنظمين بذلك ميكانيكيات الدماغ التي نسخرها بهذه الطريقة للتوصل إلى الوصف الصحيح للمشكلات وإيجاد الحلول العملية المبدعة حتى مع وجود النقد السلبي. ويمكن استخدام تفكير القبعات الست على المستوى الفردي، كما يمكن استخدامها على المستوى الجماعي. وفي حال التفكير الجماعي أو من خلال فريق العمل، فإنّ كل فرد من أعضاء الفريق يرتدي نفس القبعة وبنفس الوقت، وهذا يعتبر تفكيرا منظما ومتوازيا بدلاً من التعارض والمواجهة في التفكير الذي عادة ما يصل إلى طريق مسدود.[12]وتالياً توضيحا مختصراً لما تعنيه كل قبعة من قبعات التفكير الست:

القبعة البيضاء: قبعة المعلوماتInformation:

اللون الأبيض يعني (غياب الألوان)، ويرمز إلى الحياد وعدم الانحياز. وهو يشابه تصور جهاز الحاسوب الذي يعطيك الحقائق والأرقام التي تطلبها. فالحاسوب محايد، وموضوعي وغير متحيز، ولا يطرح تفسيرات أو آراء. فعندما يرتدي المفكر قبعة التفكير البيضاء فيعني ذلك تقليد جهاز الحاسوب بالتعامل مع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع المطروح للمناقشة. وبذلك تتعلق قبعة التفكير البيضاء بالتفكير بجمع مختلف أنواع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث المنوي مناقشته بشكل موضوعي وغير متحيز، والحصول على كافة الوثائق والمستندات واللوائح المتعلقة بالموضوع، حيث يشارك كافة أعضاء الفريق بهذا النوع من التفكير. وعند استكمال جمع المعلومات يتم النظر إلى الحقائق المعروفة وغير المعروفة بموضوعية وتجرد.

القبعة الحمراء: قبعة المشاعر Feelings:

إنّ ارتداء قبعة التفكير الحمراء يتيح للمفكر القول: "هذا شعوري حول الموضوع". وهذا النوع من التفكير يضفي شرعية للعواطف والمشاعر والأحاسيس كجزء مهم في التفكير. وتجعل القبعة الحمراء الأحاسيس مرئية بحيث تصبح جزءاً من خريطة التفكير، وتتيح القبعة الحمراء للمفكر أن يستكشف مشاعر الآخرين عندما يطلب رأيهم باستخدامها. وعندما يستخدم المفكر قبعة التفكير الحمراء فلا داعي إلى محاولة وضع تبريرات للمشاعر أو أسس منطقية لها.

وتتضمن القبعة الحمراء نوعين من الشعور: الأول، العواطف التي نعرفها مثل الخوف والكره وحتى الشك. والثاني: الأحكام المعقدة التي تتدخل في المشاعر والأحاسيس مثل الحدس والحس الداخلي، التذوق، والإحساس.

القبعة السوداء: قبعة المخاطر والتحذيرات Caution:

يركز تفكير القبعة السوداء بشكل رئيسي على تقييم الأمور سلباً. ويقوم المفكر الذي يرتدي القبعة السوداء بلفت الانتباه إلى الأخطاء، وعدم موافقة خبرة ما أو معرفة لفكرة معينة. كما يشير مفكر القبعة السوداء إلى أسباب عدم صلاحية فكرة ما من الناحية العملية. ويبين مخاطر الفكرة، وكذلك يشير إلى الأخطاء في تصميم ما.

القبعة الصفراء: قبعة الفوائد Benefits:

وهذا النوع من التفكير مستمد من أشعة الشمس، ويعني التفكير الإيجابي مع شعور بالدفء والتفاؤل. وكذلك التطلع إلى الفوائد المتوقعة من الفكرة، وكيف يمكن تحويل الفكرة إلى واقع والاستفادة منها. والبحث عن المزيد من الأفكار الإضافية لتعزيز القيمة الإيجابية. والنظر إلى الأمام. ويركز تفكير القبعة الصفراء على التقييم الإيجابي تماما عكس تفكير القبعة السوداء الذي يركز على التقييم السلبي.

القبعة الخضراء: قبعة الإبداعCreativity:

ترمز قبعة التفكير الخضراء للإبداع والابتكار. ويقوم الشخص الذي يرتديها باستخدام مصطلحات التفكير الابداعي. ويقوم الأشخاص العاملون معه بالتعامل مع المخرجات على أساس أنّها إبداعية ومبتكرة. ويقوم المفكر والمستمع كذلك بارتداء قبعات التفكير الخضراء في وقت واحد، لتوجيه تفكيرهم بشكل متواز بهدف الحصول على أفكار إبداعية جديدة للتعامل مع الموضوع المطروح.

من ذلك يتبين أنّ قبعة التفكير الخضراء تعني التفكير الإبداعي، حيث يرمز اللون الاخضر إلى النمو. وبالإبداع والابتكار فقط تتمكن المنظمات أن تنمو وتزدهر.

قبعة التفكير الزرقاء: مراجعة الأفكار والضبط والتحكم Overview:

وترمز إلى السماء التي تعلو كل شيء. وهذه قبعة رئيس الفريق أو مدير الجلسة الذي يتحكم بأنماط التفكير ويضبط عملية التفكير. فهو ينظر إلى محاور النقاش من الأعلى. ويحدد الزمن ووقت ارتداء كل قبعة من قبعات التفكير. وهكذا يقوم تفكير القبعة الزرقاء بمراقبة التفكير والتأكد من اتباع القواعد الموضوعة، وإيقاف الجدل والإصرار على اتباع خارطة التفكير، بغرض فرض النظام.[13]

ويبين الشكل رقم (1) قبعات التفكير الست ودور كل منها في التفكير.

الشكل (1): قبعات التفكير الست ودور كل منها في التفكير

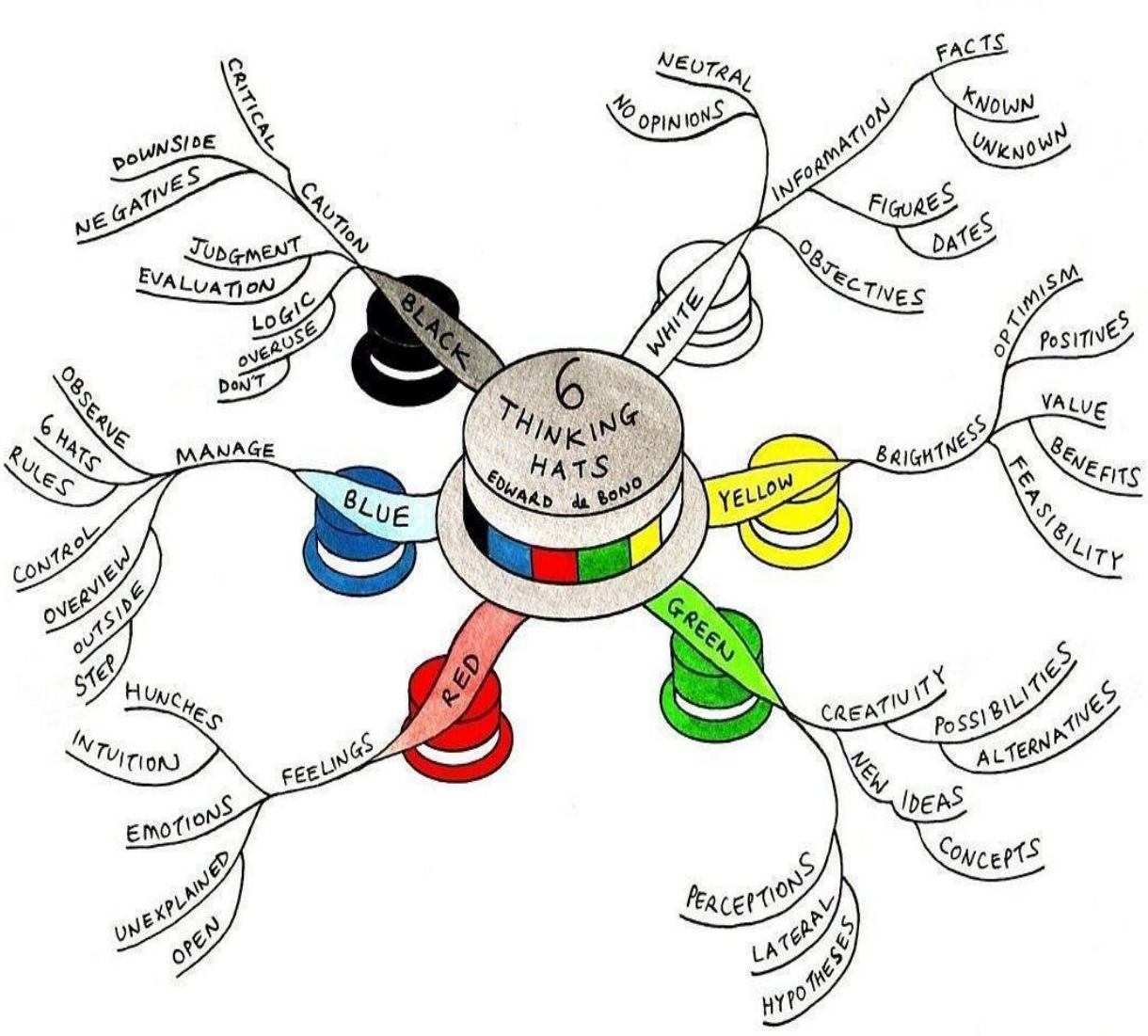

Source:MitezSheth," Six Thinking Hats", Asian Journal of Management Research,Volume2, Issue2, 2012.[14]

3-1-3أبعاد جودة أداء أعضاء هيئة التدريس

من المعلوم أنّ ضمان جودة التعليم والحصول على مخرجات تعليمية متميزة يعتمد بالدرجة الأولى على كفاءة أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية المختلفة، فهم المحور الأساسي في العملية التعليمية برمتها. لأنّ عضو هيئة التدريس المتميز يضع البرامج والمناهج المتطورة والهادفة إلى ضمان مخرجات متميزة وتحقيق الأهداف التعليمية من خلال تمتعه بالعديد من السمات والخصائص التي ينبغي عليه التحلي بها. ويبين (العاجز) أنّ هناك عدة معايير تبين مدى نجاح الأستاذ الجامعي في تحسين أدائه من خلال تمتعه بالسمات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والتي يمكن إيجازها بما يلي:

1- السمات الشخصية:

تشمل السمات الشخصية الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس التمتع بالصفات الصحية اللازمة لممارسة العمل، بما في ذلك القدرة البدنية والنشاط. وكذلك سرعة التفكير وحسن التصرف في المواقف الطارئة، كما تتضمن امتلاك الطاقة اللغوية والقدرة على التعبير الواضح.

2- **السمات الاجتماعية:**

تتضمن السمات الاجتماعية الإيمان بالخالق والتمسك بالقيم الإسلامية والعادات الاجتماعية. القدرة على التغيير الإيجابي في المجتمع، والرغبة بالخدمة الاجتماعية. والقدرة على بناء علاقات إنسانية جيدة مع الطلبة والرؤساء، وزملاء العمل.

3- السمات الأكاديمية والمهارية:

تشتمل تلك الصفات التمكن من المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها من جوانبها المختلفة المتمثلة بالمعرفة النظرية، والمعرفة المنهجية، والمعرفة العملية، وأن يوفق عضو هيئة التدريس بين المنهج الدراسي من جهة وحاجات الطلبة من جهة أخرى، واستخدام طرائق وأساليب تدريس حسب متطلبات كل مساق دراسي، وإثارة الرغبة في التفكير والتعلم والعمل البحثي المستمر، واستخدام الحوار والمناقشة وتجنب السرد والتلقين والخطابة.[15]

2-3 الدراسات السابقة:

رغم أنّ دراسة استراتيجيات القبعات الست في التفكير حديثة نسبياً، فإنّ هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، أوتقاربت في تناولها لبعض متغيراته نتيجة زيادة الاهتمام بهذا الموضوع في العقود الأخيرة، إلا أن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو تناولها لاستراتيجيات قبعات التفكير الست واستخداماتها وتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، وعلى حد علم الباحثين، فلا يوجد دراسة سابقة مطابقة أو مماثلة في تناولها لهذه الاستراتيجيات في الجامعات الأردنية. وتالياً بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بهذا المجال:

1-2-3 الدراسات العربية:

دراسة العتيبي[16]"أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة"، التي هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في تحصيل الطالبات من خلال استخدام مجموعتين من الطالبات، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث طبق البحث على عينة حجمها (62) طالبة. وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين

لصالح المجموعة التجريبية، بمعنى وجود أثر لاستخدام قبعات التدريس الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى الطالبات.

دراسة السماك والسماك، [17]"فاعلية استراتيجيات القبعات الست (Six Hats) في تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس في التعليم العالي/ دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي جامعة الموصل". وقد هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس في الجامعة المبحوثة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط وأثر معنوي بين استخدام قبعات التفكير الست وتحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس.

دراسة الشايع[18]، "أثر استخدام قبعات التفكير الست، في تدريس العلوم، على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض". وقد تكونت عينة الدراسة من (60) تلميذا موزعة على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (30) تلميذا لكل مجموعة. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية القبعات الست إحصائيا في تحسين نسب التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلاميذ.

2-2-3 الدراسات الأجنبية:

دراسة(Karadag, et.al.)،[19] بعنوان" استخدام نموذج قبعات التفكير الست في التعليم على طلبة تمريض العمليات: مشاركة خبرات وأفكار الطلبة"، وقد هدفت الدراسة إلى اختبار استخدام نموذج قبعات التفكير الست في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى طلبة التمريض. وتكون مجتمع الدراسة من (41) طالباً، ودلت نتائج الدراسة إلى أنّ استخدام نموذج قبعات التفكير الست في التعليم طوّر أساليب الطلبة في تعاملهم مع المرضى، وتبادل الآراء حول أساليب خدمة المرضى ورعايتهم.

4- نتائج الدراسة:

يتضمن هذاالجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن "**مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست وجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة**"، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

السؤال الأول : ما مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة؟

للإجابة عن السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	استراتيجيات قبعات التفكير الست	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستخدام
4	القبعة الصفراء	4.13	0.42	1	مرتفع
1	القبعة البيضاء	3.97	0.23	2	مرتفع
2	القبعة الحمراء	3.93	0.35	3	مرتفع
6	القبعة الزرقاء	3.86	0.34	4	مرتفع
5	القبعة الخضراء	3.81	0.37	5	مرتفع

3	القبعة السوداء	2.16	0.49	6	منخفض
	الدرجة الكلية للمقياس	**3.64**	**0.16**		متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة**)، تراوحت ما بين (4.13 و 2.16)، حيث حاز استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في جامعة العلوم التطبيقية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.64)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى استخدام استراتيجية القبعة الصفراء وهي قبعة التفكير الايجابي (التفاؤل، الإقدام، الإيجابية)، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (4.13) وبانحراف معياري (0.42) وهو من المستوى المرتفع، وثانياً جاء استخدام استراتيجية القبعة البيضاء (التفكير الحيادي والمعلومات)، بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وانحراف معياري (0.23)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاء استخدام استراتيجية القبعة الحمراء وهي قبعة التفكير العاطفي وتعطي (الحدس والشعور) بمتوسط حسابي (3.93) وبانحراف معياري (0.35) وهي من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الرابعة جاءت القبعة الزرقاء (تمييز التفكير المنظم أو الموجه "المقترحات")، والحاصل على متوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري (0.34)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الخامسة جاء استخدام استراتيجية القبعة الخضراء (التفكير الإبداعي "الحرص على الجديد من الأفكار والتجارب) بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبانحراف معياري (0.37) وهو من المستوى المرتفع، **وفي المرتبة السادسة جاء استخدام استراتيجية** القبعة السوداء (التفكير السلبي) بمتوسط حسابي (2.16) وبانحراف معياري (0.49) وهو من المستوى المنخفض.

السؤال الثاني: ماعلاقة إستراتيجيات القبعات الست بجودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة؟.

للإجابة عن السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مدى تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مدى تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	تحسين جودة الأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التحسين
1	السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس	4.07	0.24	1	مرتفع
3	التداخلات التربوية في العملية التعليمية.	3.99	0.20	2	مرتفع
2	معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس	3.97	0.25	3	مرتفع
	الدرجة الكلية للمقياس	**4.01**	**0.16**		مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة**)، تراوحت ما بين (4.07 و 3.97)، حيث حاز تحسين الأداء في جامعة العلوم التطبيقية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (4.01)، وهو من المستوى المرتفع، وقد جاء في المرتبة الأولى السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (4.07) وبانحراف معياري (0.24) وهو من المستوى المرتفع، وثانياً جاءت التداخلات التربوية في العملية التعليمية، بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وانحراف معياري (0.20)، وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها عضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري (0.25) وهي من المستوى المرتفع.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسة الأولى: هناك علاقة ارتباط معنوية بين استراتيجيات القبعات الست(القبعة البيضاء، القبعة الحمراء، القبعة السوداء، القبعة الصفراء، القبعة الخضراء، القبعة الزرقاء) بدلالة متغيراتها وبجودة أداء عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

لاختبار الفرضية الرئيسة، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف على أثر استراتيجيات قبعات التفكير الست في التعليم على تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (5) يبين هذه النتائج:

جدول (5) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد لعلاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست في المتغير التابع (تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)

أنماط القيادة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
القبعة البيضاء	0.004	0.087	0.006	0.045	**0.965**
القبعة الحمراء	0.023	0.059	0.049	0.391	**0.697**
القبعة السوداء	0.022	0.044	0.066	0.496	**0.622**
القبعة الصفراء	0.133	0.054	0.342	2.489	**0.016***
القبعة الخضراء	-071.-	0.058	-159.-	-1.210-	**0.231**
القبعة الزرقاء	**0.012**	**0.075**	**0.026**	**0.165**	**0.869**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (5)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي الوحيد والمتعلق بـ (القبعة الصفراء) لها تأثير في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.489)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويتضح من الجدول (5)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة باستراتيجيات (القبعة البيضاء، والقبعة الحمراء، والقبعة السوداء، والقبعة الخضراء، والقبعة الزرقاء) ليس لها تأثير في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (0.045، 0.391، 0.496، -1.210، 0.165) على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الأولى: هناك علاقة ارتباط معنوية عند مستوى معنوية (0.05) بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة وبين بعد السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس.

لاختبار الفرضية الفرعية الأولى، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف على علاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست على السمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (6) يبين هذه النتائج:

جدول (6) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد لعلاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست في المتغير التابع (السمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)

أنماط القيادة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
القبعة البيضاء	-144.-	0.126	-138.-	-1.145-	**0.257**
القبعة الحمراء	0.15	0.086	0.214	1.758	**0.084**

القبعة السوداء	0.013	0.064	0.026	0.197	**0.844**
القبعة الصفراء	0.201	0.078	0.348	2.591	**0.012**
القبعة الخضراء	-054.-	0.085	-082.-	-643.-	**0.522**
القبعة الزرقاء	**-145.-**	**0.108**	**-202.-**	**-1.339-**	**0.186**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (6)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي الوحيد والمتعلق بـ (القبعة الصفراء) لها تأثير في السمات الشخصية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.591)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتضح من الجدول (6)، كذلك، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة باستراتيجيات (القبعة البيضاء، والقبعة الحمراء، والقبعة السوداء، والقبعة الخضراء، والقبعة الزرقاء) ليس لها تأثير في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (-1.145، 1.758، 0.197، -0.643، -1.339) على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الثانية:

هناك علاقة ارتباط معنوية عند مستوى معنوية 5% بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة في التعليم وبين بعد معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها.

لاختبار الفرضية الفرعية الثانية، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف على علاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست على معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (7) يبين هذه النتائج:

جدول (7): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لعلاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست في المتغير التابع (معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)

أنماط القيادة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
القبعة البيضاء	-029.-	0.135	-028.-	-218.-	**0.828**
القبعة الحمراء	-093.-	0.092	-130.-	-1.012-	**0.316**
القبعة السوداء	0.073	0.069	0.145	1.059	**0.294**
القبعة الصفراء	0.059	0.083	0.1	0.709	**0.481**
القبعة الخضراء	-032.-	0.091	-048.-	-357.-	**0.722**
القبعة الزرقاء	**0.187**	**0.116**	**0.256**	**1.611**	**0.113**

* ذات دلالةإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (7)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة باستراتيجيات (القبعة البيضاء، والقبعة الحمراء، والقبعة السوداء، والقبعة الصفراء، والقبعة الخضراء، والقبعة الزرقاء) ليس لها علاقة في معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (-0.218، -1.012، 1.059، 0.709، -0.357، 1.611) على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الثالثة:

هناك علاقة معنوية عند مستوى معنوية 5% بين استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست مجتمعة في التعليم وبين بعد التداخلات التربوية في العملية التعليمية.

لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة، تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد التدريجي للتعرف على علاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست في التعليم على التداخلات التربوية في العملية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، والجدول (8) يبين هذه النتائج:

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لعلاقة استراتيجيات قبعات التفكير الست في المتغير التابع (التداخلات التربوية في العملية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)

أنماط القيادة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
القبعة البيضاء	0.185	0.105	0.213	1.766	**0.083**
القبعة الحمراء	0.012	0.071	0.02	0.167	**0.868**
القبعة السوداء	-020.-	0.053	-048.-	-371.-	**0.712**
القبعة الصفراء	0.139	0.065	0.289	2.154	**0.035***
القبعة الخضراء	-125.-	0.071	-227.-	-1.770-	**0.082**
القبعة الزرقاء	**-005.-**	**0.09**	**-009.-**	**-060.-**	**0.952**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (8)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغير الفرعي الوحيد والمتعلق بـ(القبعة الصفراء) لها علاقة في التداخلات التربوية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (2.154)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويتضح من الجدول (8)، وبمتابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة باستراتيجيات (القبعة البيضاء، والقبعة الحمراء، والقبعة السوداء، والقبعة الخضراء، والقبعة الزرقاء) ليس لها علاقة في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (1.766، 0.167، -0.371، -1.770، -0.060) على التوالي، وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الرئيسة الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية).

جدول (9): تحليل التباين المتعدد MANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية)

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الاحصائية
الجنس	السمات الشخصية	027.	1	027.	431.	514.

	معرفة المحتوى العلمي	.000	1	.000	.002	.967
	التداخلات التربوية	.091	1	.091	2.317	.133
	تحسين الأداء	.025	1	.025	.862	.357
الحالة_الاجتماعية	السمات الشخصية	.043	1	.043	.673	.415
	معرفة المحتوى العلمي	.181	1	.181	2.851	.097
	التداخلات التربوية	.009	1	.009	.239	.627
	تحسين الأداء	.032	1	.032	1.086	.302
العمر	السمات الشخصية	.045	3	.015	.235	.871
	معرفة المحتوى العلمي	.177	3	.059	.929	.432
	التداخلات التربوية	.313	3	.104	2.667	.056
	تحسين الأداء	.002	3	.001	.023	.995
الدرجة_العلمية	السمات الشخصية	.122	3	.041	.646	.588
	معرفة المحتوى العلمي	.152	3	.051	.798	.500
	التداخلات التربوية	.092	3	.031	.787	.506
	تحسين الأداء	.025	3	.008	.280	.839
الخطأ	السمات الشخصية	3.662	58	.063		
	معرفة المحتوى العلمي	3.680	58	.063		
	التداخلات التربوية	2.266	58	.039		
	تحسين الأداء	1.697	58	.029		

المجموع	السمات الشخصية	1116.280	67			
	معرفة المحتوى العلمي	1061.720	67			
	التداخلات التربوية	1068.320	67			
	تحسين الأداء	1080.178	67			
المجموع المصحح	السمات الشخصية	3.907	66			
	معرفة المحتوى العلمي	4.072	66			
	التداخلات التربوية	2.710	66			
	تحسين الأداء	1.768	66			

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (ف) كانت (0.431، 0.002، 2.317، 0.862)، وهذه قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). لأبعاد تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس (السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها، التداخلات التربوية في العملية التعليمية، وتحسين الأداء ككل) يعزى للجنس، ويتضح من الجدول (9) أن قيمة (ف) كانت (0.673، 2.851، 0.239، 1.086 وهذه قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). لأبعاد تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس (السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها، التداخلات التربوية في العملية التعليمية، وتحسين الأداء ككل) يعزى للحالة الاجتماعية، ويتضح من الجدول (9) أن قيمة (ف) كانت (0.235، 0.929، 2.667، 0.023) وهذه قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). لأبعاد تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس (السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها، التداخلات التربوية في العملية التعليمية، وتحسين الأداء ككل) يعزى للعمر، وكانت قيم (ف) (0.646، 0.798، 0.787، 0.280) وهذه قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$). لأبعاد تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس (السمات الشخصية لعضو هيئة التدريس، معرفة المحتوى العلمي للمساقات التي أقوم بتدريسها، التداخلات التربوية في العملية التعليمية، وتحسين الأداء ككل) يعزى للدرجة العلمية للمبحوثين.

5- الخلاصة:

دلت نتائج الدراسة، من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة، أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة يستخدمون في تدريسهم استراتيجيات قبعات التفكير الست (التفكير المتوازي)، حيث كانت النتائج بمستوى مرتفع ما عدا استراتيجية القبعة السوداء التي جاءت بمستوى متدن(2.16%)، وتسببت في تدني المستوى العام للاستراتيجيات الست، فهي تمثل التفكير السلبي الذي يتطلع دائما إلى الجانب المظلم من المسائل المطروحة.

وبالمقابل فقد حازت استراتيجية القبعة الصفراء على مستوى مرتفع (4.13%) ، فهي تمثل التفكير الإيجابي، وقبعة الفوائد، ويركز تفكير القبعة الصفراء على التقييم الإيجابي تماما عكس تفكير القبعة السوداء الذي يركز على التقييم السلبي.

أمّا فيما يتعلق بمدى تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، فقد جاءت إجابات أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع على الأبعاد الثلاثة المتعلقة بجودة أعضاء هيئة التدريس (بعد السمات الشخصية، بعد معرفة المحتوى العلمي للمساقات، وبعد التداخلات التربوية في العملية التعليمية).

وبينت نتائج الدراسة أن المتغير الفرعي الوحيد من متغيرات القبعات الست والمتعلق بـ (القبعة الصفراء) لها علاقة ذات دلالة احصائية في تحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، الدرجة العلمية، والخبرة العملية).

6- التوصيات:

تأسيسا على مابينته نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1- نشر ثقافة استخدام التفكير المتوازي (تفكير قبعات التفكير الست)، لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة.

2- لابد للجامعة من أن تضع ضمن استراتيجياتها تعليم مهارات التفكير والإبداع ضمن مقررات مناهجها، حيث أيّد هذا التوجه أفراد عينة الدراسة بمستوى عال.

3- إجراء دراسات علمية مسحية لجميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكشف عن مدى استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست، حيث تؤدي مثل هذه الدراسات إلى إحداث تغييرات حقيقية وجوهرية في طرق التدريس وإحداث نقلة نوعية في أساليب تدريس الطلبة بدلا من الأسلوب التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين.

4- عقد دورات تدريبية وندوات أكاديمية وورش لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية لتبادل وجهات النظر حول مفاهيم التفكير والتأكيد على التفكير المتوازي في معالجة المشكلات بدلاً من التفكير المتعارض الذي يقود عادة إلى طريق مسدود.

5- بما أن هذه الدراسة لم تغط جميع الأبعاد والجوانب المختلفة المتعلقة بمستويات وجوانب التفكير والتفكير الناقد في منهجيات التدريس يوصي الباحثان بإجراء دراسات أخرى لتغطية هذه الجوانب. ويمكن الاستفادة من مثل هذه الدراسات في المراحل التعليمية المختلفة سواء على مستوى الجامعات أو المدارس. فالمطلوب من المدرس إعدادالعقول المبدعة والمفكرة وتدريب طلبته وتعويدهم وتشجيعهم على طرح الأسئلة الكثيرة، والمتنوعة أثناء المحاضرات أو في الساعات المكتبية.

الهوامش:

1- الصليبي، محمود عيد المسلم، *الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية*، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، (2008).

2- النصير، دلال، "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن نحو تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد الثامن والخمسون، ص:153،(2011).

3- Karadag,Mevlude, Staritas, Serdar, and Erginer, Ergin "Using the Six Thinking Hats Model of Learning in a Surgical Nursing Class: sharing the experience and student options", *Australian Journal of Advanced Nursing*, Volume 26, Number3,).P;61 (2007.

4- السماك، منال عبد الجبار، والسماك، بشار عز الدين، "فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تحسين جودة الأداءلعضو هيئة التدريس في التعليم العالي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي جامعة الموصل"، *مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية*، المجلد11، العدد1، ص:583،(2011).

5- العياصرة، وليد رفيق، *التفكير واللغة*، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، (2011).

6- رضا، كاظم كريم، والعامري، ماهر محمد، *التفكير دراسة نفسية تفسيرية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، (2013).

7- ريان، محمد هاشم، التفكير الناقد والتفكير الابتكاري: تعليمها وتعلمها للرقي الحضاري والتقدم العلمي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن-عمان،(2011).

8- العياصرة، وليد رفيق، *المرجع السابق*.

9- Schafersman, S.D., *An Introduction to Critical Thinking*. (1991)

10- رضا، والعامري، المرجع السابق.

11- دي بونو، ادوارد، ، *تحسين التفكير بطريقة القبعات الست*، ترجمة عبد اللطيف خياط، أبوظبي، المجمع الثقافي، (2002).

12- Sheth, Mitez,"Six Thinking Hats", *Asian Journal of Management Research*, Volume2, Issue2, pp:415-418.2012,

13- دي بونو، ادوارد، *قبعات التفكير الست*، ترجمة خليل الجيوسي، أبوظبي، المجمع الثقافي(1995).

14- MitezSheth," Six Thinking Hats", Asian Journal of Management Research,Volume2, Issue2, 2012.

15- العاجز، فؤاد، (2006)، "السمات الشخصية والاكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية"، *مجلة الجودة في التعليم العالي*، المجلد الثاني، العدد الاول، ديسمبر، ص:57-59، 2006.

16- العتيبي، مها محمد بن حميد، أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد/5، العدد/1، يناير، 2013.

17- السماك، والسماكالمرجع السابق.

18- الشايع، فهد بن سليمان والعقيل، محمد بن عبد العزيز، "أثر استخدام "قبعات التفكير الست" في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعيوالتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض"، *مجلة دراسات في المناهج والإشرافالتربوي*، المجلد1، العدد2، ص:19(2009).

19- Karadag,Mevlude, Staritas, Serdar, and Erginer, Ergin "Using the Six Thinking Hats Model of Learning in a Surgical Nursing Class: sharing the experience and student options", *Australian Journal of Advanced Nursing*, Volume 26, Number3,(2007

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية:

1. دي بونو، ادوارد، ، *تحسين التفكير بطريقة القبعات الست*، ترجمة عبد اللطيف خياط، أبوظبي، المجمع الثقافي،(2002)
2. دي بونو، ادوارد، *قبعات التفكير الست*، ترجمة خليل الجيوسي، أبوظبي، المجمع الثقافي(1995).
3. رضا، كاظم كريم، والعامري، ماهر محمد، *التفكير دراسة نفسية تفسيرية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، (2013)،
4. ريان، محمد هاشم، التفكير الناقد والتفكير الابتكاري: تعليمها وتعلمها للرقي الحضاري والتقدم العلمي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن-عمان،(2011).
5. الصليبي، محمود عيد المسلم، *الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية*، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، (2008).
6. السماك، منال عبد الجبار، والسماك، بشار عز الدين، "فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تحسين جودة الاداء لعضو هيئة التدريس في التعليم العالي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي جامعة الموصل" ،*مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية*، المجلد11، العدد1، ص:583،(2011).
7. الشايع، فهد بن سليمان والعقيل، محمد بن عبد العزيز، "أثر استخدام "قبعات التفكير الست" في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض"، *مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي*، المجلد1، العدد2، ص:19(2009).
8. العتيبي، مها محمد بن حميد، أثر التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل العلمي والميول نحو مادة الأحياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، المجلد/5، العدد/1، يناير، 2013.
9. العاجز، فؤاد، (2006)، "السمات الشخصية والأكاديميةلأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الاعتماد وضمان الجودة للتعليم العالي في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية"، *مجلة الجودة في التعليم العالي*، المجلد الثاني، العدد الاول، ديسمبر 2006.
10. العياصرة، وليد رفيق، *التفكير واللغة*، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن-عمان،(2011).
11. النصير، دلال، "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن نحو تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المملكة العربية السعودية"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد الثامن والخمسون، ص:153،(2011).

ثانيا: المراجع الانجليزية:

1. Karadag,Mevlude, Staritas, Serdar, and Erginer, Ergin "Using the Six Thinking Hats Model of Learning in a Surgical Nursing Class: sharing the experience and student options", *Australian Journal of Advanced Nursing*, Volume 26, Number3,(2007).
2. Sheth, Mitez,"Six Thinking Hats", *Asian Journal of Management Research*, Volume2, Issue2, pp:415-418.2012,
3. Schafersman, S.D., *An Introduction to Critical Thinking*. (1991)
4. MitezSheth," Six Thinking Hats", *Asian Journal of Management Research*,Volume2, Issue2, 2012.

ABSTRACT

This study aimed at testing the use of the six thinking hats strategies in the educational process by the faculty members of the University of Applied Science, more than the use of traditional teaching methods that rely on providing students with theoretical knowledge and memorization.

The study used a questionnaire distributed and collected from the (67) faculty members

The overall main findings of the study were:

1- The use of the six thinking hats strategies by faculty members at the University of Applied Science generally was high, except for the black hat thinking were it came low level.
2- The outcome of the study showed that the improved performance at the University of Applied Science in general was at a high level.
3- The results of the study showed that there is no significant relation between the use of Six hats of Thinking (white hat, red hat, black hat, yellow hat, green hat, and blue hat) to improve the quality of performance of faculty members, with the exception of the yellow hat that has high impact on improving the quality of performance of faculty members.
4- The results of the study, also, indicated that there are no significant differences in the performance of faculty members at the University of Applied Sciences due to demographic differences variables (gender, marital status, age, grade, and practical experience).

Accordingly, the study came up with recommendations that would shed light on modern methods of teaching, creative and critical thinking rather than conservation and indoctrination.

Keywords: Six Thinking Hats strategies, performance of faculty members.